دكتور بهاء الأمير

درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز

٢٠٢٠م

دكتور بهاء الأمير

درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز(•)

(•) في عالم السر والخفاء، كتاب ضخم كتبناه بخط اليد، وانتهينا من كتابته سنة ٢٠٠٩م، وتعاقدنا مع مكتبة مدبولي الصغير على نشره، وبعد الانتهاء من صفِّه وكتابته على الكمبيوتر احترق مكتب الكمبيوتر الذي كان يكتبه في إحدى المظاهرات إبان الثورة، ثم بعد ذلك توقفت مكتبة مدبولي الصغير عن النشر لظروف خاصة بها، فاضطررنا إلى تجزئة الكتاب، فجزء منه مع توسع جاء ضمن كتاب: اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، وجزء آخر مع توسع أيضاً جاء في كتاب: اليهود والماسون في الثورات والدساتير، وأجزاء أخرى لم تنشر وأرجو أن أضمنها في كتب لاحقة، وهذه الدراسة كانت ضمن الكتاب، وكانت جزءًا من باب عنوانه: اليهود في الماسونية والحركات السرية، وكنا ننوي وضعها ضمن كتاب نرجو تأليفه بعنوان: رموز الماسونية.

اليهود فى الماسونية

والآن نعيدك هنيهة إلى أجواء كتابنا: الوحي ونقيضه.

إذا كنت قد قرأت ما كتبناه في باب: عالم السر والخفاء، ثم لم تفطن مما قرأته، ومما ذكرناه في ثناياه من إشارات، إلى أن اليهود هم لُب الماسونية ومَن خلفها، وأنهم مَن يُسيِّرونها ويسيرون بها، فلا تؤاخذنا إن صارحناك بأنك حمار!

على أن ما يُهون عليك، أنك لست وحدك، فما أكثر البقر، وما أكثرَ من يحملون من هؤلاء البقر من الشهادات أضخمَها ومن الألقاب أفخمها.

يحشِد لك الأستاذ أو المؤرخ منهم من المعلومات ما تذهلك غزارته وما يدير رأسك فيضانه، وفي كل ما أورده مَن أسسوا الماسونية وأقاموا طقوسها ومحافلها يهود، ومن يقودونها يهود، وغايتها التى تغرسها في ذهن من يترقى فيها يهودية، ورموزها كلها يهودية، ثم بعد ذلك يجلس واضعاً ساقاً على ساق في عظمة وكبرياء، ليخبرك أنه قد وضع نظرية جديدة ونموذجا تفسيرياً فريداً كشف فيه ما لم يبدعه الأوائل، وما لن يصل إلى مثله الأواخر، وهو أن الماسونية ليست يهودية ولا علاقة لليهود بها!

واليهود في الماسونية، وفي الحركات السرية كلها، هم نواتها وأصلها التي تتكون بها وحولها، وهم وقودها وطاقتها، وهم بوصلتها وضابط اتجاهها، وهم صبغتها وغاياتها ومنبع أفكارها، وما يُضلل من أخبرناك عنهم من البقر عن اليهود، أن اليهود في الحركات السرية هم كل شئ فيها عدا غلافِها وواجهتها.

فاليهود يكافحون كفاح الأبطال في التأسيس ووضع القواعد ورسم المسار وشق الطريق ونصب الغاية، ثم هم يجتهدون أيما اجتهاد في الوقت نفسه، فى صناعة من يكون غلافاً ورَكوبة لهم من الأميين، حتى إذا تحركت قاطرة عالم السر والخفاء، وسارت فى الطريق، وصار المسار إلى الغاية حتماً محتوماً، اختفوا من الصدارة وتركوا للأميين أفخم الألقاب، ليكون هؤلاء فى ظاهر السجلات، وعلى أغلفة الصحف والشاشات، ومادة للتاريخ والمؤرخين وما يدبجونه من دراسات، فيما يستقر اليهود فى قرارهم المكين داخل عقلها وقلبها.

ثم إن اليهودي بعد ذلك يحرص على الخفاء وطمس آثاره في فِعله، حرص الأمي على الظهور ونسبة مالم يفعله لنفسه!

والبرهان الحقيقي على موقع اليهود واليهودية من الماسونية هو الرموز الماسونية وآثار اليهود فيها، وليس مجرد تأسيس اليهود وقيادتهم لها.

فأحد أكابر الفروق بين اليهود وبين الأميين، وعيُ اليهود بالزمن وعدم وقوفهم عند لحظة فيه، فلا يستغرق ما يحدث وما يدبرونه فيها أذهانَهم ولا يذهلها عن الانتباه الى ما يليها، والوعيِ بأن ثمة ما قد يحفل به الزمان

بعدها، والوصول الى الغاية وما يهدفون اليه من إنجاز ليس مقروناً فى وعيهم بزمن ما يدبرونه، بل فى وعيهم عند ابتداء ما يدبرونه أن ميدان عملهم الزمانُ كلُه، ومن ثم فأذهانهم تستشرفه كلَه.

اليهود، كما قد رأيت وعلمتَ، يبدأون وهم يهدفون إلى الاستمرار والدوام والتتابع والتوريث، ولا يثنيهم عن غايتهم، ولا يثبط عزمهم عن السعي والتعاضد من أجل الوصول إليها، أن إدراكها سيكون بعد مئات السنين وعشرات الأجيال، ولا يوهن من تدبيرهم افتراضُهم أن الغاية التى يدبرون من أجلها لن يتأتى لهم نوالها إلى أخر الزمان!

ولأن تدبير اليهود مطلق في الزمان وغيرُ موقوت بعصر، ولأن وعيهم يعمل في الزمان كله، لا في لحظة منه، فإنهم مع تدبيرهم وتوارث ما يدبرونه، يفترضون ويتوارثون افتراض أن ثَمة من قد يفطن الى فعلهم أو ينتبه إلى تدبيرهم، ومن ثَم فركن ركين من تدبيرهم، عمدُهم الى تضليل من يفترضون أنه قد ينتبه إليهم ويتتبعهم، بتغيير أسمائهم، وطمس أفعالهم، والاختباءِ خلف الأميين وتصديرهم، فلا يتبقى شئ يمكن أن يُعرفَ به فِعلهم سوى آأثارهم.

فبرهان يهودية الماسونية والحركات السرية هو آثار اليهود وما بثوه فيها وطبعوه بها، وإن اختفى اليهود أنفسهم فى بطونها وخلف واجهاتها.

يقول الحاخام إسحق وايز Esaac wise، في مقالة نُشرت سنة ١٨٦٦م، فى مجلة: الإسرائيليون في أمريكا The Esraelite of America، إن:

"الماسونية مؤسسة يهودية، فتاريخها ودرجاتها وتعاليمها، وكلمات السر وكلمات المرور فيها، وتفسيراتها، كلها يهودية من ألفها الى يائها From bigiming to end.

وهو ما تؤكده الموسوعة اليهودية The Jewish Eneyclopedia، فتقول:

"إن اللغة الفنية Technical Language، والرموز والطقوس المختلفة للماسونية مليئة بالنماذج والمصطلحات اليهودية".

والماسونية، كما تقول نشرة صادرة عن لجنة الدفاع عن حقوق اليهود في نيويورك، سنة ١٩٢٧م:

"مؤسسة قائمة على اليهودية، فلو أزيلت تعاليم اليهودية من الطقوس والشعائر الماسونية فلن يتبقى منها شئ"!!

فإليك مصداقَ صحة ما أقر به اليهود وموسوعتهم.

أول آثار اليهود فى الماسونية غايتها التي تدور حولها وتوجه مسار التاريخ خطوة خطوة نحوها.

في المخطوط العبري أن تكوين الماسونية كان من أجل مواجهة أتباع المسيحية، ومن ثم صار هدفها الذى نص عليه المخطوط القضاءَ على المسيحية.

وبعد أن ظهر الإسلام صارت الغاية هي إزالةَ المسيحية والإسلام معاً، ومحوَ الأديان كلها، لكى لا يتبقى فى العالم إلا الدين اليهودي، واليهود فيه هم السادة والبشر جميعاً تبع لهم.

فإليك من الماسونية ما تزداد به من صحة المخطوط العبري يقيناً، وما تتبين منه أن هذا هو حقاً هدفُ الماسونية الأول وغايةُ من خلفها وخلف الحركات السرية.

الدرجات الثلاث الأولى من الماسونية مشتركة بين الطقس الاسكتلندي وطقس يورك، وجميع طقوس الماسونية، وهي درجات الصبي أو المبتدئ Apprentice، وزميل أو رفيق المهنة Fellow Craft، والأستاذ أو المُعلم Master.

وهذه الدرجات الثلاث هي درجات المرتبة الرمزية من الماسونية Symbolic Degrees، وتسمى محافلها بالمحافل الزرقاء Blue Lodges وهي التى يُحشَد فيها البشر بالشعارات الرنانة والعبارات البراقة عن الحرية والإخاء والمساواة وتوحيد الإنسانية.

وفي هذه الدرجات الابتدائية الرمزية يُقسم طالب الدخول أو الترقي في طقوس التكريس على القرآن إن كان مسلماً، وعلى الإنجيل إن كان مسيحياً وعلى التوراة إن كان يهودياً، وفي كل الأحوال يعلو الكتابَ المقدسَ عند القسم البرجلُ ومربعُ ضبط زوايا البناء.

فإذا ما تم تهذيب الماسوني وتشذيبُه وصقلُه(•) جاوز هذه الدرجات الرمزية، وبدأ الترقيَ فى الماسونية الحقيقية، فإذا وصل الى الدرجة الثامنةَ عشرة فى الطقس الاسكتلندي، وهى درجة فارس الصليب الوردي Knight of Rose Croix، أو الى الدرجة السابعة فى طقس يورك، وهى درجة استاذ العقد الملكي Royal Arch Master، توارى القرآنُ والإنجيل ويكون القسم على التوراة العبرية وحدها، فلا يصعد الى سُدة المحفل غيرُها، ولايكون قَسمٌ إلا عليها.

وفي الدرجة الثالثة والثلاثين، وهى أعلى درجات الطقس الاسكتلندي، يسأل الأستاذ الأعظمُ المترقىَ إليها بعد القسم على التوراة العبرية الأسئلة التالية:

س: على أي شئ أقسمت؟

ج: على التوراة.

س: هل علمتَ بكتاب سواها؟

ج: نعم. هناك إنجيل وقرآن، وهذان لشرذمةٍ خارجةٍ عن الإيمان والبشرية، آمنتُ أن يسوع ومحمداً هما العدوان اللدودان لعقيدتنا.

س: هل تؤمن بهما؟

ج: كلا، أومن بالتوراة فقط، الكتابِ الصحيح الذى أنزل على موسى.

•) تعلم المعنى الحقيقى للتهذيب والتشذيب والصقل فيما يأتى.

س: ما رأيك في الإسلام والمسيحية؟

ج: المسيحية أخذت تعاليمها من التوراة، والإسلام أخذ تعاليمه من التوراة والإنجيل.

س: هل الأصل أفضل أم الفرع؟

ج: الأصل لا شك أفضل من الفرع.

ثم يرفع الأستاذ الأعظم ستاراً أسود فى الجدار الشرقي لقاعة التكريس، ليرى المترقيِ تمثالين لرجلين يعلو رأسهما عمامتان سوداوان، ولهما لحيتان كبيرتان، يشير الأستاذ الأعظم إليهما سائلاً والمترقيِ مجيباً:

س : من هذا؟

ج: هذا موسى.

س: ومن هذا؟

ج: هذا هارون.

س: هل تؤمن بسواهما؟

ج: كلا.

س : إذاً عليك أن تلعن سواهما، وهما اللذان جاءاً بعد موسى.

ج: نعم ألعنهما وأمقتهما، وأكرر اللعنات، وأقبل قدمي موسى وهارون.

س: من ربك؟

ج: رب إسرائيل والمناصرين لإسرائيل.

وها هنا يُقبل الأستاذ الأعظم طالبَ الترقي مهنئاً، ليقبل هذا يديه، ثم يقف ليرتدي وشاحَ الدرجة وقلادتَها.

ولأن اليهودية هي أصلُ الماسونية وأساسها، وهي رموزُها ولغتها، وسيادتها وإزاحة غيرها من الأديان هو غايتُها، فإنه من المعلوم بين عموم الماسون، كما يقول المؤرخ الألماني موريس بيني Maurice Pinny في كتابه المؤامرة ضد الكنيسة The plot against the churche، أنه:

"عند هجوم الماسونية على الأديان وتحقيرِ الماسون لرجالها، أو مطالبتهم بالعلمانية، وإزاحة الأديان أو فصلها عن الحياة، فى غلاف من الشعارات الجذابة عن الحرية وتوحيد الإنسانية، من المعلوم بين الماسون أن اليهودية مستثناة تلقائياً من هذا الهجوم والتحقير، ومن هذه الإزاحة والفصل، لأن هذه الشعارات كلَها هدفها الحقيقى تمجيد اليهودية وإزاحة الأديان من أمامها وفتح الطريق لها الى سيادة العالم".

فهاك برهان صدق ما أخبرك به موريس بيني.

في أوائل سنة ٢٠٠٧م ثارت ضجة هائلة في برلين في ألمانيا، سرعان ما انتقلت إلى الصحف ووسائل الإعلام فى الغرب، ثم من الغرب الى الشرق، حتى لفت العالمَ كلَّه.

وسبب الضجة عرض أوبِرا إيدومنيو Idomineo لموتسارت Mozart، فى أوبرا برلين، وفى أوبرا إيدومينيو مشهدٌ يرمز لإزالة الأديان والخلاص من مؤسسيها، ومن سيطرتهم على أتباعها، وفي المشهد الذى أثار الضجة تُقطع رؤوس رموز الديانات الكبرى فى العالم ومؤسسيها، محمد والمسيح عليهما الصلاة والسلام وبوذا.

Claudia Esch-Kenkel

المشهد في أوبرا إيدومينيو

وثار المسلمون في ألمانيا على عرض الأوبرا وما يتضمنه المشهد من إهانة للأديان وتطاول على الأنبياء، لتتهم الصحف ووسائل الإعلام الأوروبية المسلمين بالتطرف والإرهاب والعدوان على حرية الفكر والإبداع.

وفي كل من كتبوا حول مشهد الأوبرا، وعلقوا على ما تلا عرضَها من أحداث، ويستوي في ذلك من أيد هذا الطرف أو ذاك، لم ينتبه أحدٌ الى أن موتسارت قطع في أوبرا إيدومنيو رؤوسَ الأنبياءِ ورموزِ الديانات الرئيسية في العالم كلها، ما عدا اليهودية، وكأنها غير موجودة.

واليهودية موجودة، وتنزيه موتسارت لأوبِراه عن أن تنال أحداً من رموزها، فقط لأن اليهودية مستثناه تلقائياً من الضربات التي تكيلها الماسونية للأديان ومن تحقيرها لرموزها، وموتسارت ماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين!!

السبط الثالثَ عشر

أحدُ أهداف ما تبثه الماسونية في طقوسها ورموزها، تهويدُ أذهانِ البشر ونفوسِهم، لتكون رموز اليهودية أفكارَهم، وغايتُها أهدافَهم، وكلماتُها مألوفةً على لسانهم، وما أراده اليهود لهم من قيمٍ أخلاقَهم، وليكون ما تنفثه أفاعي اليهود في وعيهم، هو ما يفهمونه من العالم وتاريخه، ومن الحياة وشؤونها، ومن المجتمع ومعماره، ومن العلاقة بين الإله والبشر، وبين الرجل والمرأة، وبين الغني والفقير، وبين السلطة ومن تحكمهم.

والماسونية تُهود من يقع في شباكها ويرتقي في درجاتها، دون أن يعي المسار الذي يسير فيه، ودون أن يفطن إلى أنه يتم تهويده، إلا بعد أن يكون قد تهود فعلاً، ثم هو لا يصعد من درجة في التهويد الى أخرى إلا وقد كبلته الماسونية بما يمتنع عليه معه العودة والرجوع!

يقول حبر الماسونية الكونية ألبرت بابك فى كتابه: عقيدةُ الطقس الاسكتلندي القديم وآدابُه Morals and Dogma of the Ancient and Accepted Scottish Rite of Freemasonry، إن:

"الماسونية تُعرِّف رموزها للمبتدئين فيها، لكنها تَصرِفهم عن فهم حقيقتها والمقصودِ منها بتفسيرات مزيفة False Interpretations، فالماسونية تحفظ أسرارها عن جميع من فيها، ولا تبوح بها إلا للمهرة Adepts والحكماءِ Sages والصفوة المختارة Elect، ومن ثم فهي تستخدم تفسيراتٍ مزيفةً لرموزها تضلل بها من يستحقون التضليل"!!

في عالم السر والخفاء أن تسويةَ الداخل إلى الماسونية في درجة المبتدئ للحجر الخشن وإعادةَ تشكيله، هو رمز لإعادة تأمله لنفسه وفهمه لذاته وإعادةِ تكوينها وتشكيلها، وأن هذا هو ما يرغب في الانضمام للماسونية من أجله.

الداخل إلى الماسونية عند تكريسه في درجة الصبي أو المبتدئ.

فإذا عبر الماسوني المرتبة الرمزية، ووصل الى الدرجة الثامنةَ عشرة، درجة فارس الصليب الوردي، يُخبَر أنه كان حجراً غشيماً غيرَ مصقول لأنه أمي من الأغيار، وحين دخل في الماسونية وصقل الحجر وهذب نفسه فقد وضع قدمه على الدرجة الأولى فى السُلم الذى يوصله إلى أن يحظى بأن يكون يهودياً ولكن من غير نسل الأسباط.

فإذا ارتقى الى الدرجة الثلاثين، درجة فارس القدس أو الفارس المقدس Knight Kadosh، يكون قد صار حجراً صالحاً لأن يوضع في بناء الهيكل، فإذا وصل الى الدرجة الثالثة والثلاثين يكون قد ارتفع من مجرد حجر في بناء الهيكل إلى حجر زاوية Corner Stone يرتكز بناء الهيكل عليه.

وبعد تكريس حجر زاوية الهيكل في الدرجة الثالثة والثلاثين يُنشر أمامه سجلٌ به شجرة نسب، ويخبره الأستاذ الأعظم لمحفل التكريس أنه ينحدر من نسل بني إسرائيل، ويقول له:

"لم تكن أنت وأبوك وجدك تعلمون أنكم من شعب الإله المختار، وها قد سجلنا اسمك في سجل السبط الثالث عشر، سبط جودفروا دي بويون"!!

الهيكل

الهيكلُ هو لُب اليهودية الذي تدور حوله، وهو رموزها الذي تتكثف فيه، وهو الذي كان يربط اليهود مع تبعثرهم وتشتتهم، وهو الذي جمعهم معاً وأتى بهم من أرجاء الأرض إلى فلسطين، كما يقول تيودور هرتزل في كتابه الدولة اليهودية:

"الهيكل هو عقيدة آبائنا التليدة التي جمعتنا معاً" .

فالهيكل هو غايةُ التاريخ اليهودي ومحورُ حركته ووجهتُه، وإعادتُه إلى مكانه في جبل الهيكل/المسجد الأقصى غايةُ اليهود والتاريخ اليهودي منذ سقط هيكل سليمان مع السبي البابلي.

وهو ما تجده صريحاً على لسان إشعياء في السفر المسمى باسمه:

"٢وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». (إشعياء ٢:٢-٣).

ولأن هيكلَ سليمان غايةُ اليهود ومحورُ حركة التاريخ اليهودي، فقد صار غايةَ الماسونية العليا ومحورَها والنبعَ الذى تتفجر منه رموزها وطقوسها وأسماءُ درجاتها وكلماتُ سرها.

فهذه هي الماسونية كما يعرفها المستشرق الهولندي راينهارت دوزي Duzy:

"الماسونية هي أناس كثيرون من ديانات شتى ومذاهب مختلفة، يعملون لغاية واحدة، هي إعادة هيكل اليهود، ولكن لا يعلم هذه الغاية منهم إلا قليلون"!!

ويقول الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين ومؤرخ الماسونية الرسمي ألبرت ماك كيAlbert McKey، في كتابه: رموز الماسونية The Symbolism of Free Masonry، إن:

"هيكل سليمان هو روح الماسونية، وهو مصدر رموزها وطقوسها، وهو واسطة العِقد التي تلتقي عندها الماسونية المهنية العملية والماسونية الرمزية التأملية، وهو الذي يمنح الماسونية صبغتَها العقائدية والدينية Religious Character، فلو أخذ من الماسونية وأزيل منها ما يرتبط به من أفكار ورموز وطقوس لذبَلَت من فورها وماتت" .

ذكر ألبرت بايك في كتابه: عقيدةُ الطقس الاسكتلندي القديم وآدابه أن الرموز في درجات الماسونية الثلاث الأولى مأخوذة من أدوات البناء التي كان يستخدمها فرسان الهيكل، إلا أن مؤرخ الماسونية الرسمي ألبرت ماك كي ذكر في كتابه: رموز الماسونية أن رموز هذه الدرجات الثلاث، ورموز فرسان الهيكل هي نفسها، مأخوذة من وصف درجات البنائين والعمال في هيكل سليمان في العهد القديم.

فدرجات الماسونية الأولى، أو درجات الماسونية الرمزية، هي نفسها درجات العاملين في بناء هيكل سليمان.

وفي سفر أخبار الأيام الثاني أن البنائين العاملين في هيكل سليمان كانوا يقسمون إلى ثلاث مراتب أو درجات حسب مهارتهم في حرفة البناء، وهي مرتبة الحمالين أو رافعي الأثقال Bearers of Burdeus، ومرتبة صاقلي الأحجار Hewers of Stones، ومرتبة العريفين أو الملاحظين، وهي مرتبة رؤساء الفَعلة OverSeers.

يقول السفر:

"١٧وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوُجِدُوا مِئَةً وَثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ. ١٨فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَّال، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قَطَّاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَسِتَّ مِئَةٍ وُكَلاَءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ".

(أخبار الأيام الثانى ٢: ١٧-١٨).

فمرتبة حاملي الأثقال في بنَّائي هيكل سليمان هي درجة المبتدئ أو الصبي في الماسونية، ولأن وظيفة هذه المرتبة من العمال في هيكل سليمان كانت قطعَ الأحجار بالمِطرقة Stone Cutter's Hammer، ثم تسويةَ الحجر وإزالةَ ما به من نتوءات وزوائد بالإزميل Gauge والمسطرة Rule، لكي يصير مربعاً أملس يصلح لأن يوضع في موضعه من جدار الهيكل، فقد صارت هذه هي أدواتِ ورموزَ درجة الصبي أو المبتدئ في الماسونية.

وأما المرتبة الثانية في بنَّائي الهيكل، فهي التي جعلتها الماسونية درجة الرفيق أو زميل المهنة.

وعمل هذه الفئة في هيكل سليمان كان استقبالَ الأحجار التى تقطعها وتشذبها الفئة الأولى، ووضعَها في أماكنها من البناء لإقامة جدرانه.

وهذه الفئة كانت أكثرَ صنعة ومعرفة بأصول المهنة من الفئة الأولى، والأدوات التي تستخدمها أكثر تعقيداً وتحتاج إلى مهارة ودقة، وهي المربع الذي تضبط به زوايا التقاء الجدران والأسقف Square، وميزان تدقيقِ استقامة الجدران، وضبطِ ما فيها من ميل أو انحناء، ومن ثَم صارت هذه الأدوات هي رموزَ درجة زميل المهنة في الماسونية.

والطبقة الثالثة من البنائين في هيكل سليمان حسب وصف سفر أخبار الأيام الثاني هي طبقة عريفي البناء أو الملاحظين والمعلمين، وهي التي صارت في الماسونية درجتَها الثالثة، درجة الأستاذ.

وهذه الطبقة العليا في بنائي الهيكل، طبقة أساتذة البناء ومعلميه، كانت وظيفتها ملاحظةَ عمال المرتبتين السابقتين وتعليمَهم وضبطَ عملهم والتأكدَ من الدقة المتناهية في وضع الأحجار وضبطِ استقامة البناء وزواياه، ثم إتمامَ آخر مرحلة في البناء، وهي وضع الملاط الذي يمسك الأحجار في جدرانها، وتتحول به الجدران والأسقف والقباب الى بناء متكامل.

وأداة هذه الفئة العليا الرئيسية هي المسطرين Trowel، ومن ثم صار المسطرين هو رمزَ درجة الأستاذ الماسوني، وصارت وظيفةُ هذه الدرجة في

الماسونية ملاحظةَ الماسون في الدرجتين السابقتين عليها، وضبطَ عملهم، والتنسيقَ بينهم، وبثَ أفكارِ الماسونية وتعاليمِها في أذهانهم.

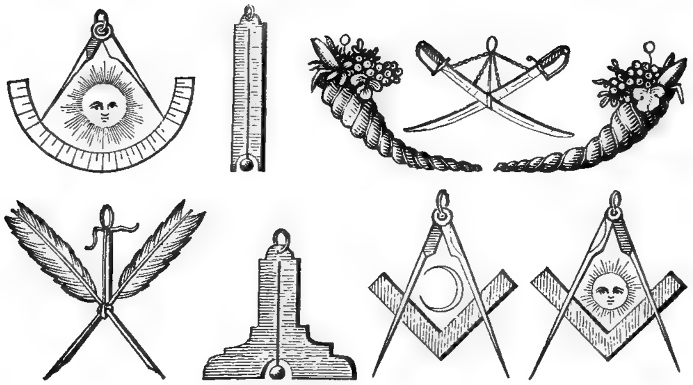

أدوات البناء في هيكل سليمان ورموز الماسونية

والهيكل غاية اليهودية وهدف تاريخها، هو نفسه غايةُ الماسونية والهدفُ الذى توجه أحداث العالم كلَها من أجل الوصول إليه، وهاك البرهان من الماسونية نفسها.

هذا هو نص الدعاء الذي يُفتتح به مجلس الدرجة الثالثة والثلاثين، كما ترجمه مسجوعاً الدكتور مصطفى فخري الأستاذُ الأعظم لمحفل سوريا ولبنان الأعظمِ في أربعينيات القرن العشرين، وهي ترجمة رسمية صادق عليها محفل انجلترا الأعظم:

"سنعود إلى عهد سليمانَ بنِ داوود، ونبني الهيكل الأقدس ونقرأ فيه الوصايا، وننفذ كل ما جاء في العهود، وفي سبيل إسرائيل نبذل كل مجهود، الويل الويل للغاصبين المستعمرين، سنجعلهم قطعاً في أفواه

الأسود، الانتقامُ الانتقام، طال المكوث في الظلام، أنعم علينا يارب، أنوار أورشليم التي تَجلب على موآب".

فإذا قرأت الدعاء وتفحصته بعناية، ثم عدت إلى اسم واضعه ومن يفتتح به جلساتِ محفله، مصطفى فخري، تكون قد تيقنت أن الماسونية ليست سوى تهويدِ البشر، وأن الماسون هم سبط بني إسرائيل الثالثَ عشر!

وأحد طقوس الترقي إلى درجة العقد الملكي في طقس يورك، وهى الدرجةُ السابعة فيه، اسمه: طقس عبور الحجب Passing The Veils، وقد وصفه وصفاً دقيقاً مطولاً ومفصلاً في عشرات الصفحات الماسوني الأمريكي مالكولم دنكان Malcolm Duncan، فى كتابه العمدة في طقس يورك: الدليل إلى طقس يورك The Guide To York Rite.

والطقس يتكون من تسعة أعضاء، يرمز كل منهم لأحد أبطال التوراة والعهد القديم، فالأستاذ Master يمثل يشوع أو يهوشع، رئيسَ الكهنة في هيكل زروبابل الذي بناه بعد العودة من السبي، والقيم الأعظم Grand Warden يمثل النبيَ حَجى، وهكذا.

ولا تكون طقوس الترقية إلى مرتبة العقد الملكي، إلا بوجود ثلاثة من طالبي الترقي إليها معاً، فإذا لم يوجد الثلاثة يُتمَم العدد بمن يحمل الدرجة فعلاً ويمثل أنه طالبٌ من طلابِ الترقي.

وفي طقس عبور الحجب يتقمص طلابُ الترقي ثلاثةَ أشخاص من يهود السبي العائدين من بابل إلى أورشليم، لمشاركة زَروبابل في إعادة بناء

الهيكل، ويُقاد الطلابُ في الظلام الدامس داخل المحفل وقاعة التكريس في أربع مراحل، وعند نهاية طقوس كل مرحلة يُرفع حجابٌ، بعد استئذان حارسه وإعلامِه بهُوية القادمين وغايتِهم وإعطائه كلمةَ السر.

والمراحل الأربع معاً تمثيل لوصول القادمين من السبي البابلي إلى خيمة العهد أو خيمة الاجتماع Tubernacle التي أقيمت على مشارف أطلال الهيكل، ثم لدخولهم إلى خرائب الهيكل وتنقيبِهم بين أنقاضه، ثم انتقالِهم داخل أطلاله من الخارج الى الداخل، وصولاً إلى قدس الأقداس.

فإذا وصل العائدون من السبي إلى قدس الأقداس، يكون قد رُفع آخرُ الحجب عن طالبي الترقي، ويغمرهم ضوء المحفل الساطع.

وبعد عبور الحجاب الرابع إلى المجلس الأعظم يجثو طالبو الترقي بين يدي الأستاذ الأعظم أو رئيس الكهنة، ليبدأ في السؤال وهم في الإجابة، كالآتي:

س: من هؤلاء الذين أتوا إلى هنا؟

ج: جئنا من بابل.

س: وماذا تريدون؟

ج: جئنا لكي نشترك في العمل النبيل والمجيد الذي تقومون به، جئنا لنشترك في بناء هيكل الرب دون انتظار أجر أو مكافأة.

س: هل نلتم خاتَم Signet زَروبابل؟

ج: نعم حصلنا عليه. ثم يُبرزون الخاتم الذي حصلوا عليه عند عبور الحجاب الثالث.

س: وبماذا أمركم زَروبابل؟

ج: أمرنا أن نلتحق بالعقد الملكي، وأن نذكر كتاب النبي حَجي ولا ننساه أبداً.

س: اذكره لي.

**ج: "١فِي الشَّهْرِ السَّابعِ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجَّي النَّبِيِّ قَائِلاً: ٢«كَلِّمْ زَرُبَّابِلَ بْنَ شَأَلْتِيئِيلَ وَالِي يَهُوذَا، وَيَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلاً: ٣مَنِ الْبَاقِي فِيكُمُ الَّذِي رَأَى هذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُونَهُ الآنَ؟ أَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِكُمْ كَلاَ شَيْءٍ! ٤فَالآنَ تَشَدَّدْ يَا زَرُبَّابِلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَشَدَّدْ يَا يَهُوشَعُ بْنُ يَهُوصَادِقَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ، وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ الأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَاعْمَلُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥حَسَبَ الْكَلاَمِ الَّذِي عَاهَدْتُكُمْ بِهِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَرُوحِي قَائِمٌ فِي وَسَطِكُمْ. لاَ تَخَافُوا.
٦لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَأُزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ، ٧وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ، فَأَمْلأُ هذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ".**

س: ولكن لا أحد يُسمح له أن يشترك في هذا العمل النبيل المجيد إلا إذا كان من نسل الأسباط الاثني عشر، ولذا لابد أن تثبتوا لنا نسبكم.

س: أولاً من أنتم؟

ج: نحن إخوتكم من نسل تلك الأسر النبيلة التي أسهمت في بناء الهيكل الأول، وكنا موجودين عندما دمره نبوخذ نصر، وحُملنا مع السبي إلى بابل، وأُجبرنا أن نكون خدماً له ولخلفائه، حتى حررنا قورش ملك فارس، فجئنا لكي نشترك في العمل العظيم والجليل، إعادةُ بناء هيكل الرب.

ثم يذهب طلاب الترقي إلى الظلام الذي كانوا ينقبون فيه، ويعودون مرة أخرى إلى الأستاذ الأعظم أو رئيس الكهنة، وقد عثروا على حجر العقد أو الحجر المِفتاح Keystone للعقد الرئيسي في هيكل سليمان، وعلى جوهرة الأساتذة Masters Jewel، وهى قلادة تصور أسباط إسرائيل الاثني عشر جالسين في خيمة العهد حسب ترتيب التوراة لهم، وأسماؤهم مكتوبة بالعبرية.

ثم يجثوا الطلاب بين يدي الأستاذ الأعظم ورئيس الكهنة مرة أخرى ويقول أحدهم: عندما وصلت الى قمة العقد ارتفعت يداي تلقائياُ أمام وجهي لتحمى عينيَّ من الحرارة والنور المبهر الذي سطع من الصندوق الذي وجدناه وسلمناه إلى المجلس الأعظم.

وحنيئذ يسأل رئيس الكهنة:

س: ماذا قالوا في هذا الصندوق؟

ج: قالوا إنه تابوت العهد Ark of The Convenant .

س: وما الذى كان يوجد فيه؟

ج: زجاجة وعصا وكتاب.

س: فماذا قالوا عن الزجاجة؟

ج: قالوا إنها زجاجة المن Pot of Manna التي أمر الإله موسى أن يضعها في جانب التابوت، تذكرةً للمعجزة التي أمدت بني إسرائيل بالطعام في البرية أربعين عاماً.

س: وماذا قالوا عن العصا؟

ج: قالوا إنها عصا هارون Aaron's Rod التي وضعها موسى بأمر الإله أيضاً في تابوت العهد.

س: وماذا قالوا عن الكتاب؟

ج: قالوا إنه الناموس Book of The Law المكتوبُ فيه: أنا الإله الذي ظهر لإبراهيم وإسحق ويعقوب باسم الإله الرحيم، ولكن لم يعرفوني باسمي الأعظمِ المقدس.

س: وعلى ماذ يحتوي (تابوت العهد)؟

ج: يحوي على قمته وجوانبه مِفتاحَ الأسرار، ولقد وجدوا على جوانبه الحروف الأولى لأسماء أساتذتنا العظام القدامى.

١-S K I، وهي اختصار: سليمان ملك إسرائيل Soloman King of Israel .

٢-T of K H، وهي الحروف الأولى من عبارة حيرام ملك صور Hiram King of Tyre

٣- H Abiff، أي حيرام أبيف.

أما على قمة الصندوق فقد وجدوا اسم الخالق الأعظم، أو كلمةَ سر العقد الملكي، والتي لا يمكن لنا نحن الماسونَ من درجة العقد الملكي البوحَ بها إلا في وجود ثلاثة من الماسون من درجة العقد الملكي، وبعد إعطاء الموافقة الإجماعية على ذلك ثلاث مرات، وتحت عقد ملكي حي وحقيقي.

وفى نهاية الطقس يُكشف الاسم المقدس، فيُوضع نموذج لعقد ملكي حقيقى، ثم يمسك الماسون الثلاثة كلٌ منهم برسغ رفيقه الأيسرَ على مستوى الوسط، ويدُ كل منهم فوق رأسه، ويشكلون دائرة، ثم يقولون فى وقت واحد وبصوت متوحد: كما اتفقنا نحن الثلاثة، نتفق بالسلام والحب والاتحاد على البوح بها، ثم يسحب كل منهم يده اليمنى من على رأسه ويضعها في قوة على اليسرى التي يمسك بها رسغ رفيقه، ثم يعيدها إلى رأسه، ويكررون ذلك مرتين، وفي نهاية المرة الثالثة يهمس كل منهم بمقطع من الاسم المقدس

وحده، فالأول يهمس: جاه Jah، والثاني: باه Bah، والثالث: لون Lun، ويفعلون ذلك ثلاث مرات أيضاً.

فالاسم المقدس هو جاه باه لون، أو جهبلون Jahbalun.

وفي تفسير هذا الاسم، يقول روبرت لوماس Christopher Knight وكرستوفر نايت Robert Lomas، وهما ماسون من الدرجة الثالثة والثلاثين، في كتابهما: مِفتاح حيرام The Hiram Key، إنه اسمٌ لثلاثة آلهه مدمجة في بعضها، فالمقطع الأول جاه Jah هو اختصار جهوه أو يهوه Jahweh، إلهُ العبرانيين، وباه Bah اختصار بعل Ba'al، إلهُ الخصوبة عند الكنعانيين، ولون Lun رمز لأوزيريس، إلهُ عالم الموتى عند المصريين القدماء.

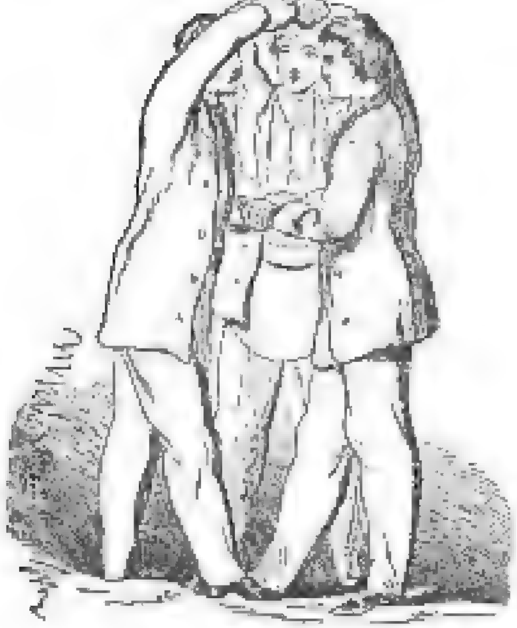

طقس الترقي في درجة العقد الملكي، ونطق الاسم المقدس، جهبلون.

المحفل والهيكل

ولأن هيكل سليمان هو غايةُ الماسونية وروحها ونبعُ رموزها، فكل محفل ماسوني هو في حقيقته رمزٌ للهيكل أو بديل له، ورئيس المحفل ليس سوى ممثلٍ أو نائب عن ملك اليهود إلى حين وصول الماسونية إلى غايتها بإقامة المملكة اليهودية وإعادة بناء الهيكل!

وهو ما يقوله ماك كي في الموسوعة الماسونية صريحاً:

"كل محفل Lodge هو في حقيقته، وكما يجب أن يكون، رمزُ لهيكل اليهود Jawish Temple، وكل أستاذ على كرسيه هو ممثل لملك اليهود، وكل ماسوني هو تجسيد للعامل اليهودي".

ولأن المحفل ليس سوى رمزٍ للهيكل وبديلٍ له لحين إعادته، كانت مضاهاة الهيكل شرطاً في تصميم المحفل الماسوني، لا يكتسب شرعيته الماسونية إلا بها.

فأول شرط في تصميم المحفل، كما يقول ماك كي في كتابه: رموز الماسونية، أن يكون:

"مستطيلاً Oblong Square، أو معيناً متوازيَ الأضلاع Parallelogram، ضلعاه الطويلان من الشرق إلى الغرب، وضلعاه القصيران من الشمال إلى الجنوب".

ويقول ماك كي إن أى شكل آخر، كالمربع أو الدائرة أو المثلث، أو أي صـورة غيـرِ المسـتطيل أو المعـين، غيـرُ صـحيح، ولا يكـون بـه المحفـل ماسونياً!!

وهذا الشكل في تصميم المحفل يجب مراعاته ولو أدى ألى خسارة، كما يقول الماسـوني مـن الدرجـة الثالثـة والثلاثـين شـاهين مكـاريوس فـي كتابـه: الكنز المصون في رموز ثلاث درجات الماسون:

" ينبغي أن يكون موقع المحفل شرقاً لغربٍ ما أمكن ذلك، ولو بخسارة"!

أما لماذا كان هذا الشكلُ في تصميم المحفل مقدساً، ولا يكون ماسونياً إلا به، فلأن هذا هو تصميمُ هيكل سليمان حسب وصفه في سفر حزقيال:

يقول حزقيال في رؤياه التي وصف فيها الهيكل:

"١٦فَجَاءَ بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، نَحْوُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً ظُهُورُهُمْ نَحْوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ"

(حزقيال ٨: ١٦).

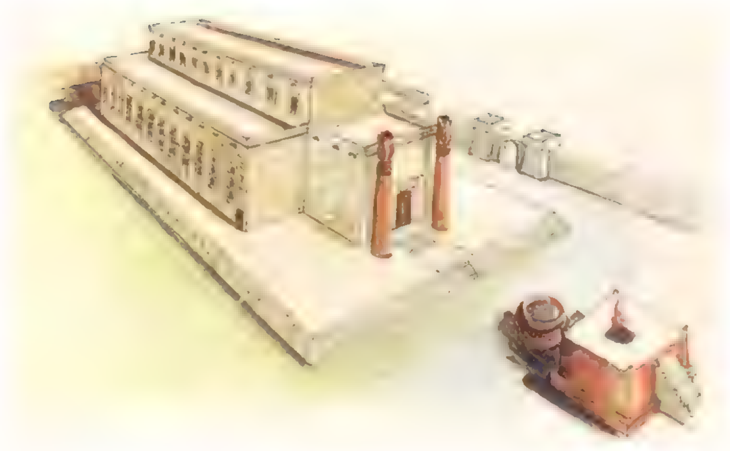

تصميم هيكل سليمان

وأول ما يقابل داخل القاعةِ المقدسة، أو حرم المحفل الماسوني، العمودان بوعز وجاكين على جانبي المدخل، وبوعز وجاكين أو جاخين عمودان من نحاس صنعهما حيرام أبيف وأقامهما في مدخل رواق الهيكل.

وهما عمودان ذوا صفة محددة موصوفة في سفر الملوك الأول وسفر أخبار الأيام الثاني، ولا يكون المحفل ماسونياً إلا بمطابقة عموديه لهيئة بوعز وجاكين الموصوفة في الإصحاح السابع من سفر الملوك الأول، وفي الإصحاح الثالث من سفر أخبار الأيام الثاني.

العمودان بوعز وجاكين في مدخل المحفل الماسوني.

وفي المحافل الزرقاء، وهي محافل الدرجات الرمزية الثلاث، لكل درجة قاعةٌ للتنصيب والتكريس، وحرمٌ للطقوس والاجتماع، والقاعات الثلاث محاكاه لترتيب القاعات في هيكل سليمان.

فقاعة درجة الصبي أو المبتدئ هي الطابق الأرضي، وقاعة زميل المهنة تسمى بالقاعة الوسطى، أما حرم الدرجة الثالثة فهي قدس الأقداس.

ولأنها قدس الأقداس، فجزء من تصميمها أن تكون أرضيتها على شكل قدس أقداس الهيكل، النجمة السداسية، نجمة داوود وشعار سليمان.

درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها

ذكر ألبرت بايك في كتابه: عقيدةُ الطقس الاسكتلندي القديم وآدابهُ Dogma & Morals أن كثيراً من أسماء درجات الماسونية هي محاكاة لتصنيف فرسان الهيكل وأسماءِ مراتبهم، ثم عاد فذكر أنها تعبير عن معانٍ يهودية ترتبط بأورشليم والهيكل نفسه وليس بفرسانه.

وهو ما يؤكده ألبرت ماك كي في الموسوعة الماسونية وفي كتابه: رموز الماسونية، وتؤكدة الموسوعة اليهودية أيضاً، أن الماسونيةَ وأسماءَ درجاتها وكلماتِ سرها ليست سوى اصطلاحات يهودية ورموز عبرية خالصة.

فهاك أسماءَ مراتب الماسونية ودرجاتِها وكلماتِ سرها ومرورها، وما تعنيه.

أولاً: درجات الطقس الاسكلندي:

يتكون الطقس الاسكنلندي من ثلاثٍ وثلاثين درجة، مرتبةٍ في ست مراتب.

المرتبةُ الأولى: هي المرتبة الرمزية أو مرتبة المحافل الزرقاء:

وفيها ثلاث درجات:

درجة الصبي أو المبتدئ، ودرجة الرفيق أو زميل المهنة، ودرجة الأستاذ.

وهذه الدرجات الثلاث كما علمتَ، هي محاكاة لدرجات البنائين في هيكل سليمان.

وكلمة سر درجة الصبي أو المبتدئ: بوعز Boaz.

وكلمة سر درجة زميل المهنة: جاكين أو جاخين Jachin.

وبوعز وجاخين، كما أخبرناك، هما عمودان من نحاسٍ صنعهما حيرام أبيف، وأقامهما في مدخل رواق هيكل سليمان.

وكلمة سر درجة الاستاذ: ماكابين أو ماخابين Machabin، وهي كلمة عبرية معناها: سقط إلى أسفل.

فلأن هذه هي درجةُ حيرام أبيف، فكلمة سرها إشارة الى سقوطه عندما ضربه قاتلوه من صغار البنائين على جبهته.

تمثيل قصة حيرام أبيف، وقتل صغار البنائين له، ضمن طقوس درجة الأستاذ.

المرتبةُ الثانية: مرتبة محافل الكمال Lodge of Perfection:

وهذه المرتبة تبدأ بالدرجة الرابعة، وتنتهى بالدرجة الرابعة عشرة، وهي:

٤- الدرجةُ الرابعة: درجة الأستاذ السري Secret Master، وكلمة سرها: أدوناي Adonai، وهو اسم الإله في سفر التكوين.

٥- الدرجةُ الخامسة: درجة الأستاذ الكامل Perfect Master، وكلمة سرها: ماه- هاه- بون Mah-Hah-Bone.

وفي الماسونية أن حيرام أبيف، عريفَ البنائين في هيكل سليمان، كان يضع كلمة سر ولا يسمح لأحد من البنائين بدخول الهيكل والعمل إلا إذا أعطى كلمة السر، فلما قُتل فقدت كلمة السر، فتم استخدام عبارة ماه هاه بون، ككلمة سر بديلة.

ويقول ماك كي في الموسوعة الماسونية إنها اختصار عبارة معناها: من الذي يبني، بينما يقول ألبرت بايك في كتابه: عقيدةُ الطقس الاسكتلندي القديم وآدابه إنها اختصار عبارة عبرية أخرى، معناها: قم وامش، وهي العبارة التي قالها البناؤون الذين أرسلهم سليمان للبحث عن حيرام أبيف حين وجدوا جثته.

٦- الدرجةُ السادسة: درجة أمين السر Intimate Secretary، وكلمة سرها: يهوه Jahua، وهو الاسم العبري للإله عندما ظهر لموسى في سفر الخروج.

٧- الدرجةُ السابعة: درجة الرئيس والقاضي Provost & Judge، وكلمة سرها أربع كلمات، هي: حيرام- تيتو- سيفي- كي Hiram–Tito–Civi–Ky، وحيرام هو عريف البنائين في هيكل سليمان، وتيتو كلمة غير عبرية، ولا وجود لها في العهد القديم، وفي الماسونية، أن تيتو صدوق هو رئيس السبعة االذين اختارهم سليمان لتنظيم شؤون البنائين والإشراف عليهم بعد مقتل حيرام أبيف، وسيفي كي هي مفاتيح كنوز الهيكل الأربعة التي سلمها سليمان لتيتو.

٨- الدرجةُ الثامنة: درجة مُتولي البناء أو المشرف عليه Indendant of The Building، وكلمة سرها: أكار- جاي- جاه Akar–Jai–Jah، وهي ثلاث كلمات: أكر أو أكيرو، إله الأفق والبوابة إلى العالم السفلي ومملكة الموتى في مصر القديمة، وجهوه أو يهوه إله العبريين، وجاي شري رام Jai Shri Ram، وهي عبارة هندوسية معناها المجد للإله رام.

٩-الدرجةُ التاسعة: درجة مختار التسعة Elect of The Nine، وكلمة سرها: نقام- نقام Nekam–Nekam، وهي عبارة عبرية معناها: انتقام- انتقام، والمقصود بها الانتقام لفرسان الهيكل من الملكية والبابوية، وأيضاً ممن دمروا الهيكل والمغتصبين لجبله!

١٠- الدرجةُ العاشرة: درجة مختار الخمسة عشر المبجل Illustrious Elect of The Fifteen، وكلمة سرها: إليهام Eliham، وهي كلمة عبرية نطقها العبري إلي هعام، ومعناها: إله الشعب.

١١- الدرجةُ الحادية عشرة: درجة مختار الفرسان الاثني عشر السامي Sublime Knights Elect of the Twelve، وكلمة سرها: ستولكين- أدوناي Stolkin–Adonai.

١٢- الدرجةُ الثانية عشرة: درجة الأستاذ المهندس الأعظم Grand Master Architect، وكلمة سرها: رَب بانايم Rab Banaim، ومعناها بالعبرية: رئيس البنائين.

١٣- الدرجةُ الثالثة عشرة: درجة عقد سليمان الملكي Royal Arch of Soloman، وكلمة سرها: يهوه.

١٤- الدرجةُ الرابعة عشرة: درجة المختار الأعظم Grand Elect، أو الماسوني الكامل والسامي Perfect & Sublim Mason، وكلمة سرها: أدونيرام Adoniram، وهي كلمة عبرية معناها: تعالى ربي.

وفي سفر صموئيل الثاني أن داوود أقام أدونيرام على جمع الجزية، ثم جعله سليمان مسؤولاً عن جمع قاطعي الأخشاب اللازمة لإقامة الهيكل ومشرفاً على عملهم.

المرتبةُ الثالثة: مرتبة الصليب الوردي Chapter of Rose Croix:

وتبدأ بالدرجة الخامسةَ عشرة، وتنتهي بالدرجة الثامنة عشرة.

١٥- الدرجةُ الخامسة عشرة: درجة فارس الشرق Knight of The East، وكلمة سرها: راف- أو- دوم Raph–O–Dom، وراف في العبرية

معناها يشفي، ومنها الاسم رفائيل أو رفاييل، ومعناه الإله يشفي، وراف أودوم معناها بالعبرية: عافِ عبيد أُدوم، والمقصود عوبيد أدوم، الذي حفظ داوودُ تابوت العهد في بيته.

وفي سفر صموئيل الثاني أنه اندلعت حرب بين بني إسرائيل والفلسطينيين، وأسر الفلسطينيون تابوت العهد، ثم استعاده داوود، وبعدها، كما يقول السفر:

"١٠وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَمَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ١١وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ"

(صموئيل الثاني: ٦: ٩-١١).

١٦- الدرجةُ السادسة عشرة: درجة أمير أورشليم Prince of Jerusalem، وكلمة سرها: تيفيت – أدار Tevet–Adar، وتيفيت هو الشهر العاشر في السنة اليهودية الربانية، والرابع في السنة اليهودية المدنية، وآدار هو الشهر الثاني عشر في السنة العبرية الربانية، والسادس في السنة العبرية المدنية.

١٧- الدرجةُ السابعة عشرة: درجة فارس الشرق والغرب Knight of The East & West، وكلمة سرها: أبادون Abaddon، وهي كلمة عبرية معناها الهاوية، وهو المكان الذي يذهب إليه من يعادون إله بني إسرائيل بعد الموت.

١٨- الدرجةُ الثامنة عشرة: درجة فارس الصليب الوردي Knight of Rose Croix، وكلمة سرها: إجني ناتورا رينوفاتور إنتيجرا Igne Natura Renovatur Integra، وهي عبارة لاتينية يرمز الحروف الأول في كلمة منها لكلمة عبرية، فالآي I رمز ليسوع، والإن N أول حروف من كلمة الناصري، والآر R أول حرف من ركس أو ملك، والياء من يهوذا.

والعبارة معناها: يسوع الناصري ملك اليهود، والمقصود بها السخرية من المسيح وقول من يؤمنون به إنه ملك اليهود رغم ما تعرض له من مهانة حسب المذكور في الأناجيل.

المرتبةُ الرابعة: مرتبة مجلس القدس Council of Kadosh:

وتبدأ بالدرجة التاسعةَ العشرة وتنتهي بالدرجة الثلاثين.

١٩- الدرجةُ التاسعة عشرة: درجة الحبر الأعظم Grand Pontif، وكلمة سرها: عمانوئيل Emanuel، وهي كلمة عبرية معناها: الرب معنا.

٢٠- الدرجةُ العشرون: درجة أستاذ المحفل الرمزي Master of The Symbolic Lodge، وكلمة سرها: جِكسون- ستولكين -Jekson Stolkin، وهما اسمان غيرُ عبريين، ولا وجود لهما في العهد القديم.

وفي قصة حيرام أبيف، وهي القصة الرمزية المحورية في الماسونية، أن ستولكين وجكسون، اثنان من البنائين الذين عثروا على جثة حيرام أبيف،

بعد أن قتله ثلاثة من صغار البنائين، بعد أن رفض أن يبوح لهم بأسرار المهنة التي لا يعطيها إلا للأساتذة والمعلمين في فن البناء.

ويقول ألبرت ماك كي في الموسوعة الماسونية إن اسمي ستولكين وجكسون نشآ في الغالب داخل المحافل الاسكتلندية المبكرة.

٢١- الدرجةُ الحادية والعشرون: درجة الفارس البروسي Prussian Knight، أو فارس التيوتون Teotonic Knight، وكلمة سرها: بيليج Peleg، وهي بالعبرية فالج، وهو في سفر التكوين اسم فالج بن عابر، وهو الرجل من نسل سام بن نوح، الذي جاء منه بنو إسرائيل، وفي الماسونية أنه هو الذي بنى برج بابل.

ومعنى اسم فالج: المقسم أو الذي قسم، وفي شجرة نسب البشر والأقوام في سفر التكوين عبارة تقول:

"٢٥وَلِعَابِرَ وُلِدَ ابْنَانِ: اسْمُ الْوَاحِدِ فَالَجُ، لأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الأَرْضُ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ". (تكوين: ١٠: ٢٥).

٢٢- الدرجةُ الثانية والعشرون: درجة فارس العقد الملكي Knight of The Royal Arch، وكلمة سرها: نوح - بيزالى Noah–Bezalee، ونوح هو نوح عليه السلام، وبيزالي هو بِصَلْئِيل بْنَ أُورِي، وبِصلئيل معناها في ظل الإله، وهو رجل من سبط يهوذا، وفي سفر الخروج أن الإله أمر موسى أن يكلف بِصَلْئِيلَ ببناء خيمة الاجتماع وصنع الأشياء التي تزينها والأدوات المستخدمة فيها، وكذلك صنعِ تابوت العهد.

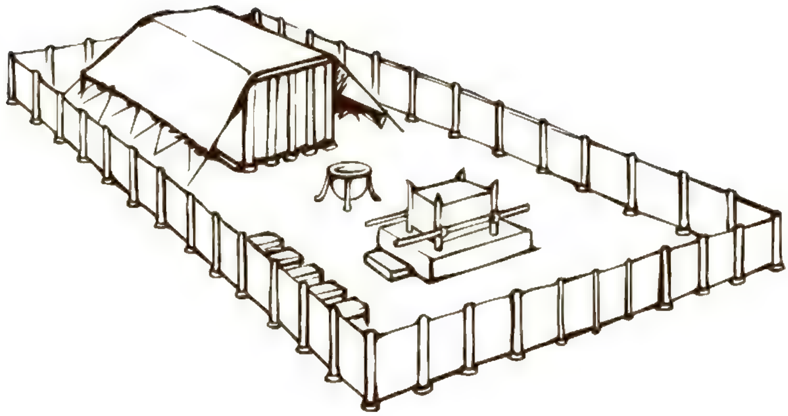

خيمة الاجتماع.

٢٣- الدرجةُ الثالثة والعشرون: درجة رئيس خيمة الاجتماع Chief of The Tabernacle، وكلمة سرها: يورئيل-يهوه Uriel–Jahua.

ويورئيل كلمة معناها الإله نُوري، وهو اسم أحد الكروبيم أو الملائكة الحارسة لتابوت العهد في الهيكل.

٢٤- الدرجةُ الرابعة والعشرون: درجة أمير خيمة الاجتماع Prince of The Tabernacle، وكلمة سرها: هارون Aaron.

٢٥- الدرجةُ الخامسة والعشرون: درجة فارس الأفعى النحاسية Knight of The Brazen Serpent وكلمة سرها: موسى- يوحنا Moses–Johannes، ويوحنا المعمدان في الماسونية والحركات السرية كلها هو المسيح الحقيقي.

٢٦- الدرجةُ السادسة والعشرون: درجة فارس الرحمة Prince of Mercy، وكلمة سرها: يهوه- جاكين.

٢٧- الدرجـةُ السـابعة والعشـرون: درجـة الفـارس قائد الـهيكـل Knight Commander of The Temple، وكلمة سرها: سليمان Solomon.

٢٨- الدرجـةُ الثامنـة والعشرون: درجـة فارس الشمس Knight of The Sun، وكلمـة سرها: ستيبيوم Stibium، وهـو الاسـم اللاتينـي للأنتيمـون أو حجر الأَثْمُدِ، الذي يستخدم في صناعة الكحل.

وقد جاء علـى لسـان داوود فـي سفر أخبـار الأيـام الأول أنـه أعـد حجـارة الكحل لتكون من أدوات تزيين الـهيكل، ونص العبارة:

"وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْمَجْمَعِ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِـي الَّذِي وَحْدَهُ اخْتَارَهُ اللهُ، إِنَّمَا هُوَ صَـغِيرٌ وَغَضٌّ، وَالْعَمَلُ عَظِيمٌ لأَنَّ الْهَيْكَلَ لَـيْسَ لإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ الإِلهِ. ٢وَأَنَا بِكُلِّ قُوَّتِي هَيَّأْتُ لِبَيْتِ إِلهِـيَ: الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّـةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نُحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْخَشَبَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ، وَحِجَارَةً لِلتَّرْصِيعِ، وَحِجَارَةً كَحْلاَءَ وَرَقْمَاءَ " (أخبار الأيام الأول: ٢٩: ١-٢).

والحجارة الكحلاء هي الأَثمُد أو ستيبيوم.

٢٩- الدرجـةُ التاسـعة والعشـرون: درجـة الفـارس الاسـكتلندي الأعظـم للقديس أندرور Grand Scottish Knigt of Saint Andrew، وكلمـة سرها: نقام- فورلاك Nekam– Phorlakh.

وفورلاك أو فورلاخ اسم لملاك لا وجود له في الكتاب المقدس، ولكنه في القبالاه أحد الملائكة الحارسة للأرض.

ويقول القبالي والساحر صموئيل ماكجريجور ميثرز Samuel Liddell MacGregor Mathers، أحد مؤسسي جمعية: Golden Down أو الفجر الذهبي، في كتابه: القبالاه سافرة The Kabbalah Unveiled، إن الملاك فورلاخ في جمعيات السحر أحد حراس زوايا النجمة الخماسية، أو المخمس السليماني، ومسكنه في الزاوية التي يحرسها.

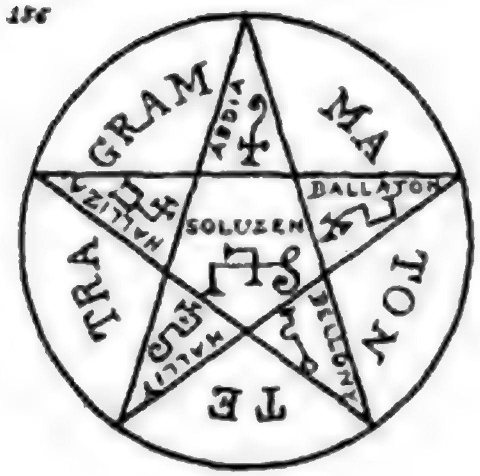

النجمة الخماسية، أو المخمس السليماني، خاتم سليمان.

٣٠- الدرجةُ الثلاثون: درجة فارس القدس أو الفارس المقدس Knight Kadash، وكلمة سرها: عمانوئيل-ستيبيوم- ألكابار- فاراش- كوه Emanuel–Stibium Alkabar–Pharash–koh.

وستيبيوم هو حجر الكحل، وكوه هو الكاهن في الهيكل، وألكابار معناها الكبير، وفاراش معناها يمر أو يعبر.

المرتبةُ الخامسة : مرتبة مجمع الرؤساء أو مجمع الكهنة Consistory:

وفيها درجتان، الدرجة الحادية والثلاثون، والدرجة الثانية والثلاثون.

٣١- الدرجةُ الحادية والثلاثون: درجة المفتش القائد الفاحص الأعظم Grand Inspector Inquisitor Commander، وكلمة سرها: Justice-Equity، أي: العدالة والإنصاف.

والمترقي إلى هذه الدرجة يقسم أثناء طقوس التكريس على توقير آلهة مصر القديمة، وجميع آلهة الشمس، وينص في القسم على توقير أمون وأتون وأوزيريس وإيزيس ورع وأنوبيس.

٣٢- الدرجةُ الثانية والثلاثون: درجة الأمير السامي للسر الملكي Sublim Prince of The Royal Secret، وكلمة سرها: فاراش- كول Pharash-Kol.

المرتبةُ السادسة: مرتبة المجلس السامى Supreme Council:
وهى درجة واحدة فقط، هي:

٣٣- الدرجة الثالثة والثلاثون: درجة صاحب السيادة المفتش العام الأعظم Grand Sovereign Inspector General ، وكلمات سرها:

دى مـولاي، حيـرام أبيـف، فريـدريك، ميخـا Micha، ماخـا Macha، بعلـيم Baalim، أدوناي.

ودي مـولاي، هـو جـاك دي مـولاي آخـر أسـتاذ أعظـم لمنظمـة فرسـان الهيكل، وفريدريك هو فردريك العظيم ملك بروسيا، وكان الأستاذ الأعظم لمحفل كارلوتنبرج في برلين، وراعي الماسونية في أوروبا، وميخا هو أحد أنبياء بنـي إسرائيل، وماخا معناها بالعبرية المخيم أو مكان التخييم، وبعليم هو الإله عند الكنعانيين، وأدوناي هو الإله في سفر التكوين.

ثانياً: درجات طقس يورك:

يتكون طقس يورك من عشرة درجات مرتبة في ثلاث مراتب، هي جسمه الرئيسي، ثم يتفرع بعدها إلى ثلاث مراتب عليا.

المرتبـةُ الأولـى : وهي المرتبـة الرمزيـة، أو مرتبـة المحافل الزرقـاء، وهـي المرتبة الابتدائية والمشتركة بين طقس يورك والطقس الاسكتلندي، والدرجات وكلمات السر في كل منهما هي هي.

أما بعد هذه المرتبة الرمزية، التى هي مرتبة حشد كتل البشر وفرز من هو أهل منهم للترقي في الماسونية وخدمة غاياتها واستلهام رموزها، بعد هذه المرتبـة يتميز طقس يورك عن الطقس الاسكتلندي بسمتين، السمة الأولـى: هي يهوديته الصريحة!

فالطقس الاسكتلندي، بسبب نشأته فى أوروبا قارة الكاثوليكية، يعمد، كما صرح ألبرت بايك، إلى التعمية في طقوسه، ومن ثَم يستخدم رموزاً تحتمل أكثر من معنى، لكي يصرف المبتدئ عن المقصود الحقيقي منها، بمعان ظاهرة عامة، فإذا صعد السُلم الماسوني كُشفت له حقيقتها وخواص معانيها، ومع كل درجة فى السلم يرتقيها تُسفر معاني الطقوس والرموز أكثر، حتى إذا شارف نهاية السلم سطعت عليه شمس اليهودية!!

أما طقس يورك فلأنه الطقس الأمريكي، وازدهر في مملكة اليهود والماسون، فلم يكن بحاجة إلى التعمية والتدليس كأخيه الأكبر الاسكتلندي، وبمجرد عبور المرتبة الرمزية يتحول الطقس الأمريكي إلى طقس يهودي خالص!

فمجالس درجات طقس يورك كلها تتكون من شخصيات رمزية يتقمص فيها الماسون شخصيات أبطال التوراة والعهد القديم، خاصة في عهد بناء هيكل سليمان، وفي عهد العودة من السبي البالبلي وبناء هيكل زَوربابل.

وكل رموز طقس يورك واحتفالياته وطقوسه تدور حول هيكل سليمان وتابوت العهد، أو هي تمثيل لمراحل بنائه وهدمه ثم إعادة بنائه.

والسمة الثانية التي يتصف بها طقس يورك هي الدموية الشديدة، فالترقي فى درجات الطقس مشروط بالقسم ككل طقوس الماسونية، غير أن جزءًا من قسَم الترقي في درجات الطقس اليهودي الخالص إقرارُ المترقي باستحقاقه، إن هو أفشى أسرار الدرجة أو خالف تعاليمها، لقطع رقبته والتمثيل بجثته بمختلف الطرق، كقلع العين وبتر الأصابع وقطع الرجلين وبقر البطن!

فهذه هي بقية مراتب ودرجات طقس يورك الأمريكي اليهودي.

المرتبةُ الثانية : مرتبة العقد الملكي Royal Arch:

وتتكون من أربع درجات، تبدأ بالرابعة وتنتهى بالسابعة.

٤- الدرجةُ الرابعة: درجة الأستاذ الممتاز، أو الأستاذ العلامة Mark Master، وكلمة سرها: جوبا Joppa، وهي اسم يافا باللاتينية، وهو الميناء الذي أرسل إليه حيرام ملك صور السفن محملة بالأخشاب اللازمة لبناء الهيكل إلى سليمان.

٥- الدرجةُ الخامسة: درجة الأستاذ الفائق Past Master، وكلمة سرها: جيبليم Giblem، ويقول مالكولم دنكان في تفسيرها إنها الاسم القديم لشعب فينيقيا، أو أهل مدينة صور Tyre تحديداً، في عهد ملكها حيرام الذي أمد سليمان بالأخشاب اللازمة لبناء الهيكل وأعانه بعمال من شعبه، شعب جيبليم.

٦- الدرجةُ السادسة: درجة الأستاذ البارع Most Excellent Master وكلمة سرها: رَبوني Rabboni، أي رباني بالعبرية.

٧- الدرجةُ السابعة: درجة استاذ العقد الملكي Royal Arch Master، وكلمة سرها جهبلون، وهي كلمة مركبة، كما علمتَ، يندمج فيها اسماء ثلاثة آلهة، يهوه، وبعل، وأوزيريس.

المرتبةُ الثالثة: مرتبة الماسونية الخفية Cryptic Masonary:

وتتكون من ثلاث درجات، تبدأ بالثامنة وتنتهي بالعاشرة.

٨- الدرجةُ الثامنة: درجة الأستاذ الملكي Royal Master، وكلمة سرها: يشوع أو يهوشع Joshua، وهو اسم رئيس الكهنة فى هيكل زروبابل الذى بناه بعد العودة من السبي.

٩- الدرجةُ التاسعة: درجة الأستاذ المختار Select Master، وكلمة سرها: زبود Zebud، وهو اسم أحد أصدقاء الملك سليمان، ممن حاز شرف دخول الهيكل، وأباح له سليمان أن يصل إلى باب قدس أقداسه.

١٠- الدرجة العاشرة: درجة الأستاذ الفائق البراعة Super Excellent Master، وكلمة سرها: صدقيا Zedekiah، وهي كلمة عبرية معناها: يهوه هو الحق، وهو اسم ملك اليهود الذي سقط في عهده هيكل سليمان وأُسر اليهود إلى بابل.

المراتب الثلاث العليا فى طقس يورك:

بعد الدرجة العاشرة ينقسم طقس يورك الى ثلاثة فروع أو منظمات، هي مراتبه العليا، ويمكن للمترقي أن يسلك في أي فرع منها.

١- المرتبة العليا الأولى: مرتبة أو منظمة الصليب الأحمر Order of The Red Cross، وكلمة سرها: يهودا وبنيامين Jehuda & Benjamin.

٢- المرتبة العليا الثانية: مرتبة أو منظمة فرسان مالطا Order of The Knights of Malta، وكلمة سرها: مَهير- شالال- هاش- بَز -Maher Shalal–Hash– Baz.

ومَهِر شالال حاش بز في العبرية، أربع كلمات معناها: أسرع إلى الفريسة تقع على الغنيمة، وهي عبارة جاء في سفر إشعياء أن الإله أمره بكتابتها في لوح، وأن يسمي بها ابنه، وفي الترجمة الرسمية لسفر إشعياء:

"**١وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ، ٣فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيَّةِ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ. ٤لأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُوَ: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرْوَةُ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُّورَ»**(إشعياء: ٨: ١، ٣-٤).

٣- المرتبة العليا الثالثة: مرتبة أو تنظيم فرسان الهيكل Order of Knights Templar، وهي قمة طقس يورك وأعلى نقطة فيه، وكلمة سرها: كيب رع Keb Ra، وكب، وصحته جب، هو إله الأرض في أساطير مصر القديمة، ووالد أوزيريس وإيزيس، ورع هو إله الشمس وكبير الآلهة في أساطير مصر القديمة.

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٢	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٣	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٤	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٥	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	بلاليص ستان ١، أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	بلاليص ستان ٢، بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(*):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.

- **) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.**

٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.

٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.
٦٢	إلى أنصار الأرض المسطحة.
٦٣	الأسباط، شيطان بني إسرائيل، بنو إسرائيل واليهود، قابيل والمسيح الدجال.
٦٤	أردوغان.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(•):**

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.

(•) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية ، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث :

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.

٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.

٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.

- **السمعيات :**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.